[٣]

اسرائيل تنشط لاحباط محاولات طردها من الامم المتحدة

تصدر موضوع طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، خلال الاسبوعين الماضيين ، العناوين الرئيسية ونشرات الاخبار والتعليقات ، والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية في كافة انحاء العالم تقريبا . ومنذ ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن نيتها في العمل على طرد اسرائيل وبادرت بنشاط ديبلوماسي واسع ، في مؤتمر جده ومؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في كمبالا ، لم تتوقف ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية ، وكذلك ردود الفعل العالمية المؤيدة والمعارضة ، على موقف منظمة التحرير هذا .

كان اول من حذر من خطوة م.ت.ف. في اعقاب تصريح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وزير الاعلام الاسرائيلي السابق اهرون ياريف الذي اعلن انه « رغم كل الشكوك التي لدي بالنسبة لمنظمة الامم المتحدة بصفة عامة ، ونظرتها لاسرائيل بصفة خاصة ، اعتقد ان طردنا من الامم المتحدة امر يتوجب علينا معارضته . لقد دخلنا الامم المتحدة كدولة ذات سيادة وكعضو متساو في الحقوق في المنظمة ، ويجب علينا الحفاظ على هذا من خلال مبدأ كوننا دولة مستقلة وذات سيادة » (راا ، ١٩٧٥/٧/١٤) .

اما رئيس حكومة اسرائيل يتسحاق رابين فقد علق على هذه الخطوة بقوله ان « المقصود هو ابعاد اسرائيل عن جلسات الجمعية العمومية ، لان طردنا من الامم المتحدة يتطلب قرارا من مجلس الامن ، الذي لن يتخذ قرارا كهذا . اما اذا تبلورت اغلبية في الجمعية العمومية تؤيد تعليق عضويتنا في هذه الجمعية ، فستفقد الامم المتحدة عندئذ ما تبقى لها من هيبة كمنظمة دولية » (راا ، ١٩٧٥/٧/١١) .

تهديد بنسف التسويات السياسية

على الرغم من أن قادة وزعماء اسرائيل سواء كانوا في الحكومة او في المعارضة ، يدركون تماما ان اسرائيل لم تلتزم في السابق بقرارات المنظمة الدولية ، حذر يغئال الون وزير الخارجية « انه اذا تمكن اعداؤنا العرب من تحقيق هدفهم في المساس بمكانة اسرائيل في الامم المتحدة ، فعلى شعوب العالم ان لا تنتظر منا ان نقبل هذا بصمت ، [ونتيجة لهذا] لن نكترث بقرارات الامم المتحدة ولن نتعاون معها ... كما ان تعليق عضوية اسرائيل او المساس بحقها في الجمعية العمومية ، سيكون بمثابة تعليق للامم المتحدة نفسها ، بالنسبة لما يتعلق بالتسوية في المنطقة » (معاريف ، ١٩٧٥/٧/٢٤) .

ان التهديد بنسف التسويات الجزئية ، ووقف المفاوضات مع الدول العربية ، اذا علقت عضوية اسرائيل في الجمعية العمومية ، كانت النغمة التي ركز الاسرائيليون عليها للتأثير على مواقف بعض الدول العربية المعنية بتسويات جزئية منفردة . وحول هذا الموضوع تحدث النائب شموئيل حاريش بقوله « ان تعليق عضويتنا في الجمعية العمومية سيؤدي الى وقف المفاوضات مع الدول العربية على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، والغاء مؤتمر جنيف ، وعلينا ان نقنع اميركا ، بصفتها طرفا اساسيا في التسوية ، لكي توضح للعرب والدول الاخرى ، ان تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة سيؤدي الى ترك الولايات المتحدة مقعدها في المنظمة » (المصدر نفسه) .

وعلى هذا الوتر نفسه عزف ايضا يوسف تكواع ، سفير اسرائيل في الامم المتحدة سابقا والمستشار الخاص لوزير الخارجية حاليا بقوله : « بالنسبة لاحتمال انسحابنا من الامم المتحدة ، يجب ان نتساءل ما اذا كان اشتراكنا في هذه المؤسسة يثقل علينا ، وما اذا كانت عضوية اسرائيل في هذه المنظمة تعرقل خطواتنا في السياسة الخارجية ، والجواب لا ... قبل اعوام عديدة مضت كان باستطاعة الامم المتحدة ان تؤثر علينا ، او ان تضغط علينا ، اما الان فاننا لا نعتبر الامم المتحدة مؤسسة تستطيع التأثير على سياستنا الخارجية » . واقترح تكواع « تعليق موافقة اسرائيل بالتوقيع على تسوية جزئية اخرى مع مصر ، طالما لم يتم